

مساعد الأمين العام

مكتب منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية

بيان السيد/ بانوس مومسيس، منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية،

حول اليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام

عمان، 4 نيسان/أبريل 2018

يصادف اليوم مناسبة اليوم العالمي للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام. وفي ذلك السياق، فإننا لا نشيد بعمل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام فحسب، بل نستري الانتباه إلى التهديد الخطير الذي تمثله الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة وغيرها من مخلفات الحرب القابلة للانفجار.

في سورية، دخلت الأزمة الإنسانية عامها الثامن منذ بدء الأعمال العدائية، وهي تتسم باستخدام الأسلحة المتفجرة على نطاق واسع، بما في ذلك العبوات الناسفة المرتجلة في بعض المناطق. وقد تم الإبلاغ عن انتشار التلوث بالمتفجرات الخطرة على نطاق واسع في العديد من المواقع في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك محافظات حلب ودرعا وريف دمشق وإدلب والرقة ودير الزور. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حوالي 8.2 مليون امرأة ورجل وفتاة وفتى يعيشون في مجتمعات ملوثة بالمتفجرات الخطرة، الأمر الذي يهدد حياتهم وسبل معيشتهم، ويعرقل قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الأساسية، وكذلك يحد القدرة على إيصال المساعدات الإنسانية بأمان إلى المحتاجين إليها و يعرضها للخطر.

لا تزال المتفجرات الخطرة ذات التأثيرات واسعة النطاق تُستخدم في المناطق الحضرية والريفية المأهولة بالسكان، مما يزيد من عدد الضحايا ويقام ضعف المدنيين الذين يعيشون ويتنقلون داخل هذه المناطق.

وقد تم التحقق من مقتل عدد كبير مثير للقلق من المدنيين، بما في ذلك الأطفال، أو إصابتهم بجروح في حوادث تتعلق بالمتفجرات.

في الرقة وحدها، حجم التهديد الذي تشكله المتفجرات الخطرة لم يسبق له مثيل، ويرجع ذلك جزئياً إلى التلوث الواسع النطاق بعبوات الناسفة المرتجلة مخبأة في جميع أنحاء المدينة. منذ تشرين الأول/أكتوبر 2017، تم الإبلاغ عن أكثر من 780 حالة وفاة وإصابة ناجمة عن المتفجرات الخطرة، ولكن من المتوقع أن يكون الرقم الحقيقي أعلى من ذلك بسبب نقص الإبلاغ عن الحالات. كما أن عدد الضحايا من الأطفال أخذ في الازدياد مع عودة المزيد من الأسر إلى المدينة.

إن الأعمال المتعلقة بالألغام تعزز الحماية والسلام والتنمية، وهي أحد المكونات الأساسية في الاستجابة الإنسانية للأزمة في سورية. وتماشياً مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2393 و2365، يواصل الشركاء في العمل الإنساني في قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام توفير التوعية بالمخاطر المنقذة للحياة لملايين الأشخاص في جميع أنحاء البلاد، وإجراء مسوحات عن المتفجرات الخطرة بهدف تحديد المخاطر، وإرشاد المجتمعات المحلية، وتنفيذ خدمات لمساعدة الضحايا الناجين من التفجرات وأسره.

وفي حين تلعب الأعمال المتعلقة بالألغام دوراً رئيسياً في تعزيز الحماية في سورية، فإن المتفجرات الخطرة لا تزال تشكل عقبة إنسانية كبرى. ويتطلب الحد من هذا التهديد الذي يواجه السكان المدنيين زيادة القدرة على إيصال ودعم القدرات الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام في جميع أنحاء سورية.

هناك حاجة ماسة إلى تحسين الوصول إلى المحتاجين للمساعدة وزيادة الموارد من أجل توسيع نطاق الأعمال المتعلقة بالألغام. وتُعد زيادة التوعية بالمخاطر، والقدرة على إجراء المسوحات ووضع العلامات التحذيرية، التي لا تتطلب معدات حساسة، بل تحتاج فقط إلى فرق مدربة وبيئة آمنة مواتية، خطوة شديدة الأهمية للتخفيف من تهديد المتفجرات الخطرة. كما أن هناك حاجة ماسة إلى توسيع نطاق القدرة على إزالة المتفجرات الخطرة في جميع أنحاء البلاد، لأن الطريقة الوحيدة لإزالة التهديد الذي يواجه المدنيين هي إزالة تلك التهديدات نفسها.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب: ديفيد سوانسون، مسؤول الإعلام، مكتب أوتشا الإقليمي للأزمة السورية، عمان،

هاتف: +962 791 417 882، swanson@un.org